مجلة المجمع العلمي

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

مجلة المجمع العلمي

الجزء الاول ـ المجلد الخامس والخمسون

بغـــداد

١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م

الرواية المكتوبة للشعر العربي قبل الإسلام

الدكتور عبد اللطيف حمودي الطائي
كلية الاداب ـ جامعة بغداد

الملخص:

على الرغم من وجود الكتابة في عصر ما قبل الإسلام وإجادة نسبة لابأس بها من أعيان العرب وقادتهم وفرسانهم ورجالاتهم ، فضلا عن كثير من الشعراء كانوا يجيدون القراءة والكتابة الا أن أكثر المهتمين بدراسة الأدب العربي الجاهلي يعتقدون انه وصل الينا عن طريق الرواية الشفوية وحدها وهذا ليس صحيحا اذ كانت هناك رواية مكتوبة ساهمت في نقل الأدب من عصر ما قبل الإسلام الى عصر تدوين الدواوين والمجاميع الشعرية الى جانب الرواية الشفوية ، ولكن المؤسف له ان الرواية المكتوبة لم تلق الاهتمام الذي حظيت به الرواية الشفوية من لدن النقاد والرواة ، وذلك لعدة أسباب لعل اشهرها أن معظم الرواة كانوا لا يجيدون القراءة والكتابة ، فضلا عن عدم توفر أدواتها لظروف مثل ظروف القبائل العربية التي كانت تسعى بين الحل والترحال ، فضلا عن ذلك ان الرواية المكتوبة رواية موثقة لا يساورها الشك ولاتقبل الخطأ والجدل بخلاف الرواية الشفوية التي من خلالها تعرض الشعر العربي القديم الى مشكلات النحل والانتحال والسرقات واختلاف الروايات ، وقد تطرق الدكتور ناصر الدين الأسد الى الكتابة في اثناء دراسته مصادر الشعر الجاهلي ، فيما كتب الدكتور محمود عبدالله الجادر بحثا عن الكتابة قبل الأسلام (*) ولكنهما لم يتطرقا الى الرواية المكتوبة ووجودها قبل الأسلام وفي صدر الاسلام الى جوار أختها الرواية الشفوية ، لذلك أردت

(*) ينظر مصادر الشعر الجاهلي ، ومجلة المورد العدد الأول لسنة ٢٠٠١ م.

في بحثي هذا أن أميط اللثام عن الرواية المكتوبة واضعها في مكانها المناسب الذي تستحقه من خلال دراسة الكتابة ومستلزماتها وأداواتها مع ذكر شواهدها وصولا الى اثبات وجود الرواية المكتوبة ، ليكون الدارسون على بينة من ذلك ومن ثم اعزز البحث بالروايات التي اكدت وجود الرواية المكتوبة .

الكتابة والقراءة عند العرب وأدواتها :

عرف العرب الكتابة منذ زمن مبكر ، فقد روي عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) انه قال [١] :(أول من كتب بالعربية ثلاثة رجال من بولان [٢] ، وهي قبيلة سكنوا الانبار وانهم اجتمعوا فوضعوا حروفا مقطعة وموصولة وهم : مُرامر بن مرة ، واسلم بن جدرة وعامر ابن جدرة فأما مُرامر فوضع الصور ، واما اسلم ففصل ووصل ، واما عامر فوضع الاعجام) ، اما ابن قتيبة فقد قال [٣] ، (حدثني ابو حاتم قال : مرامر بن مرة من أهل الانبار وهي الذي وضع الكتابة العربية ، ومن الانبار انتشرت في الناس) ، وبعد ذلك شاعت الكتابة في صفوف العرب ، اذ كان عدد كبير من وجوه العرب والشعراء والفرسان فضلا عن التجار يجيدون القراءة والكتابة ، فقد كانت القبائل العربية تكتب عهودها ومواثيقها واحلافها ، وقد اكد هذه الحقيقة القران الكريم في قوله تعالى[٤] : (ن ، والقلم وما يسطرون) فالنون حرف عربي مميز ذا صوت جهوري ، والقلم هو الاداة التنفيذية للكتابة ، ويسطرون تعني يكتبون وتعني السطور الكتابية ،

---

[١] مصحاف السجستاني :٤٩ ، ١١٧ ، الاشتقاق : ٥٤٢ الهامش رقم (١) ، فتوح البلدان ٥٧٢/٣.

[٢] بولان : هي احدى بطون الغوث الرئيسة من قبيلة طيء ، ينظر الاشتقاق : ٣٩٧ ، والمقتضب من جمهرة النسب : ٣٠٧ .

[٣] عيون الاخبار ، كتاب السلطان : ١٩٥٥م ، بيروت .

[٤] سورة القلم الآية : ١

وكذلك في قوله تعالى[٥] : (يايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل) ، وهذا يعني ان الكتابة شائعة ومعروفة والشعراء يعرفونها ويعرفون ادواتها ، اذ كانت منتشرة فى الحواضر فى مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف وخيبر وتيماء ومدين ، وقد اكد القران الكريم انتشار الكتابة ولا سيما بين أهل الكتاب من الأحبار والرهبان والقسيسين وغيرهم في قوله تعالى [٦](فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم) وهذا الأسود بن يعفر يقول [٧] :

سطور يهوديين في مهرقيهما مجيدين من تيماء او أهل مدين

وقال الشماخ [٨] :

كما خط عبرانية بيمينه بتيماء حبر ثم عرض اسطرا

أفعال الكتابة :

وفعل الكتابة الرئيس هو (كتب) الا ان اللافت للنظر في الشعر العربى ان الفعل المرادف (خط) كان أكثر استعمالا وشيوعا بينهم على الرغم من ان القران الكريم قد ساوى بين الفعلين (كتب ،خط) إذ ورد كل منهما في القران الكريم والآية السابقة دلت على الفعل (كتب) فيما تدل الآية الآتية على الفعل (خط) ، إذ قال تعالى [٩] : (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولاتخطه بيمينك) .

---

[٥] سورة البقرة الآية : ٢٨٢ .

[٦] سورة البقرة الآية : ٧٩ .

[٧] ديوانه : ٦٣ .

[٨] ديوانه : ٢٦ .

[٩] سورة العنكبوت الآية ٤٨ .

وفيما ياتي عرض لفعل الكتابة : (كتب) ومرادفاتها مرتبة حسب كثرة ورود شواهدها في الشعر العربي قبل الإسلام :ـــ

أ ـــ خط : والاسم خطاط اذ كان الكاتب يسمى خطاط فقد [١٠] (قرا حماد الراوية على ذي الرمة شعره ، قال : نراه قد ترك في الخط لاما فقال له ذو الرمة : اكتب لاما ، فقال له حماد : وانك لتكتب ؟ فقال: اكتم على فانه كان ياتي باديتنا خطاطا ، فعلمنا الحروف تخطيطا على الرمال في الليالي المقمرة ، فاستحسنتها ، فثبتت في قلبي ولم تخطها يدي) ، وقد احصيت للفعل (خط) أربعة عشر شاهدا اذ ساشيرالى أربعة في المتن ، والعشرة الأخرى في الهامش وهي كما ياتي :قال حاتم الطائي [١١] :

أتعرف إطلالا ونؤيا مهدما كخطك في رق كتابا منمنما

وقال الزربقان بن بدر [١٢] :

هم يهلكون ويبقى بعد ماصنعوا كأن اثارهم خطت باقلام

وهذا يدل على خلود الاعمال بعد الممات مثل خلود الكتابة .

وقال ابو طالب [١٣] :

الم تعلمو انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب

وقال خزز بن لوذان الدوسي [١٤] :

قد خط ذلك في الزبو.....ر الاوليات القدائم

---

[١٠] ادب الكاتب : ٦٢ .

[١١] ديوانه : ٢٣٣ .

[١٢] البيان والتبيين : ٣ / ١٧٩ .

[١٣] ديوانه : ١٠٧ .

[١٤] اللسان مادة : حم ، وينظر ديوان امرئ القيس : ٨٥ ، ٨٩، وديوان عمرو بن قميئة : ٥٠ ، وديوان الهذليين : ٣ / ٧٠ ، وديوان عدي بن زيد : ٧٣ ، وديوان حسان بن ثابت : وشرح ابن عقيل : ٢/ ٦٣ ، وديوان حميد بن ثور : ٩٧ ، وديوان الشماخ : ٢٦ .

ولعل من طرائف القول هو ما قاله عمرو بن احمر الباهلي [١٥] :

وحاجب كالنون فيه بسطة اجاده الكاتب خطا بالقلم

فقد شبه الشاعر حاجب حبيبته بالنون لانه مقعرا مثل الهلال فأجاد في تشبيهه.

ب ــ رقش : رقشه ، نقشه واتقنه ، والترقيش : التزيين ، والمرقش : الكاتب [١٦] وقد احصيت له أربعة شواهد هي : قال المرقش الأكبر:[١٧]

الدار قفز والرسوم كما رقش في ظهر الأديم قلم

وقال طرفة بن العبد [١٨] :

كسطور الرق رقشه بالضحى مرقش يشسمه

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي [١٩] :

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش العنوان في الرق كاتب

وقال الحارث بن حلزة اليشكري [٢٠] :

ايها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذلك بقاء

ج ــ نمق : نمق الكتاب : كتبه ، أي زينة [٢١] ، وقد جاءت في الشعر العربي في ثلاثة شواهد هي : قال النابغة الذبياني[٢٢] :

---

[١٥] ديوانه : ١٤١ .

[١٦] اساس البلاغة مادة : رقش .

[١٧] شعره : ٨٨٤ .

[١٨] ديوانه ٧١ .

[١٩] الاخنس بن شهاب التغلبي وما بقي من شعره : ٢٦٣ .

[٢٠] ديوانه : ١١ .

[٢١] مختار الصحاح مادة : نمق .

[٢٢] ديوانه ضمن شرح الاشعار الستة الجاهلية : ٣٦١ .

كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانـــع

وقال معود الحكماء[٢٣] :

كتاب محبر هاج بصير ينمقه وحاذر ان يعابا

وقال سلامة بن جندل[٢٤] :

لمن طلل مثل الكتاب المنمق خلا عهده بين الصليب فمطرق

د ــ نمنم : نمنم الكتاب : قرمط خطه ، أي حسنه[٢٥] ، وقـد وردت ثلاثـة شواهد ساذكر اثنين منها في المتن واشير الى الثالث في الهامش قال بشر بن عليق الطائي[٢٦] :

اذاعت به الارواح حتى كأنما حسبت بقاباه كتابا منمنا

وقال ابو ذؤيب الهذلي[٢٧] :

فنمنم في صحف كالرياء ..... ط فيهن ارث كتاب محي .

هـ ــ كتب ولم اقف الا على شاهدين الاول منهما هو لعمرو بن احمر قال فيه[٢٨] :

ام لا تزال ترجي عيشة انفا لم ترج قبل ولم يكتب بها الزُبرُ

والثاني هو لعبد الله بن سليم الازدي قال فيه[٢٩] :

فبشط بسيان الرياغ كما كتب الغلام الوحي في الصخر

---

(٢٣) الاصمعيات : ٢١٣ .

(٢٤) ديوانه : ٥ .

(٢٥) اساس البلاغة مادة : نمنم .

(٢٦) قصائد جاهلية نادرة : ١٨٧ .

(٢٧) ديوان الهذليين : ١/ ٦٥ ، وينظر ديوان حاتم الطائي : ٢٣٣ .

(٢٨) شعره : ٩٦ .

(٢٩) قصائد جاهلية نادرة : ٢٠٠ .

فيما اختلفت دلالة الوحي عند زهير بن ابي سلمى فهيَ تعني عنـده الكتـاب وذلك في قوله[٣٠] :

لمن طل كالوحي عاف منازله ؟ عفا الرس منه فالرسيس فعاقله

و ــ زبر : زبرت الكتاب بالمزبر ، أي كتبت الكتاب بالقلم ،[٣١] وهو مشتق من الكتاب المقدس (الزبور) الذي ورد ذكره في الشعر العربي قبل الاسـلام في شعر امريء القيس[٣٢] ، وخزز بن لوذان الدوسي[٣٣]وفي شعر امية بـن أبي الصلت في قوله[٣٤] :

وابرزوا بصعيد مستو جرز وانزل العرش والميزان والزبر

والفعل زبر جاء شاهده في شعر ابي ذؤيب الهذلي [٣٥]:

عرفت الديار كرقم الدوا٠٠٠٠٠٠ة يزبرها الكاتب الحميري

الكاتب ومرادفاته :

إما الشخص الذي يقوم بعملية الكتابة فيسمى كاتبا ،وهذا لبيد بن ربيعة يصف لنا الكاتب في قوله [٣٦] :

فنعاف صارة فالقنان كأنها زُبرٌ يرجعهـا وليد يمـان

متعـود لحـن يعيد يكفـه قلما على عسب ذبلن وبـان

---

(٣٠) شعره : ٤٧ .

(٣١) اساس البلاغة مادة : زبر .

(٣٢) ديوانه : ٨٥ ، ٨٩ .

(٣٣) اللسان مادة / حم .

(٣٤) ديوانه : ٢٢٥ .

(٣٥) ديوان الهذليين : ١ / ٦٥ .

(٣٦) ديوانه : ٢٠٦ .

والوليد اليماني هو الكاتب ، لأن اهل اليمن يعرفون القراءة والكتابة قبل غيرهم من القبائل العربية وان هذا الكاتب يمسك قلما ويكتب به على سعف النخيل المكشوط ، وقد ورد الكاتب بعدة تسميات هي كما يأتي : ــ

والوليد اليماني هو الكاتب ، وقد ورد الكاتب بعدة تسميات هي كما يأتي :

١ــ كاتب وهي المفردة الصريحة الدالة على فاعل الكتابة وقد وردت كثيرا في الشعر العربي منها :

قول سلامة بن جندل[٣٧] :

اكب عليه كاتب بدواته وحادثة في العين جدة مهرق

وقول الاخنس بن شهاب التغلبي[٣٨] :

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش العنوان في الرق كاتب

وقول معقل بن خويلد[٣٩] :

واني كما قال مملي الكتا..... ب في الرق إذ خطه الكاتب

وقد جاءت عدة الفاظ مرادفة للفظة كاتب هي :

٢ــ صانع : وجمعها صوانع ، والصانع هو الذي يصنع الكتابة وقد جاء شاهده في شعر النابغة الذبياني[٤٠] :

كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيتم نمقته الصوانع

٣ــ مرقش : وجاء شاهده في قول طرفة بن العبد[٤١] :

كسطور الرق رقشه بالضحى مرقش يشمه

---

(٣٧) ديوانه : ٥ .

(٣٨) الاخنس بن شهاب التغلبي وما بقي من شعره : ٢٦٣ .

(٣٩) ديوان الهذليين : ٣/ ٧٠ وينظر المصدر نفسه : ١/ ٦٥ .

(٤٠) ديوان ضمن شرح الاشعار الستة الجاهلية : ٣٦١ .

(٤١) ديوانه : ٧١ .

٤ــ هاجي : من هجأ المدود ، تهجيت الحرف وتهجيته ، قرأته ، وهو بمعنى كاتب وقارئ فيهجو الكتاب يقرأه[٤٢] قال معود الحكماء[٤٣] :

كتاب محبر ، هاج بصير ينمقه وحاذر ان يعابا

أي ان هذا الكتاب هو كتاب حسن كتبه قارئ خبير ، حرص جهد مقدرته ان يخلو من العيوب .

٥ــ مذهب : من التذهيب أي الكتابة بماء الذهب ، قال لبيد بن ربيعة[٤٤] :

أو مذهب جدد على الواحهـــ..... ــن الناطق المبروز والمختوم

الكتاب ومرادفاته :

أما ما ينتج عن عملية الكتابة فقد ورد بعدة تسميات اشـــهرها الكتـــاب فقـــد أحصيت له اكثر من اثني عشر شاهدا سأذكر في المتن منها ستا وأشير الـــى الأخرى في الهامش ، وهي كما يأتي :

قال عبيد بن الأبرص[٤٥] :

لمن الدار أقفرت بالجناب غير نؤي ودمنة كالكتاب

وقال عدي بن زيد العبادي[٤٦] :

تعرف أمي من لميس الطللْ مثل الكتاب الدارس الأحولْ

وقال عدي ايضا[٤٧] :

ناشدتنا بكتاب الله حرمتنا ولم تكن بكتاب الله ترتفع

---

(٤٢) اللسان مادة :هجا .

(٤٣) الاصمعيات : ٢١٣ .

(٤٤) ديوانه : ١٥١ .

(٤٥) ديوانه : ٤١ .

(٤٦) ديوانه : ١٥٧ .

(٤٧) ديوانه : ١٤٧ .

واراد عدي بكتاب الله الانجيل على اعتبار انه على ديانة النصرانية،فيما جائت لفظة الانجيل صريحة في شعر عدي بن زيد مصحوبة بلفظة نقراءه في قوله [٤٨]:

واوتيا الملك والانجيل نقراءه نشفى بحكمته احلامنا عللا

وقال تميم بن ابي مقبل [٤٩]:

منهن معروف ايات الكتاب وقد تعتاد تكذب ليلى ما تمنينا

وقال لقيط بن يعمر الايادي [٥٠]:

هذا كتابي اليكم والنذير لكم لمن راى راية منكم ومن سمعا

وقال عبيد بن عبد العزى السلامي [٥١]

رسوما كايات الكتاب مبينة بها للحزين الصب مبكى وموقف

وجاءت بصيغة الجمع في شعر امريءالقيس [٥٢]:

ام هيجتك ديار الحي اذ ظعنوا عنها كان بعمايا رسمها كتب

وفيما ياتي عرض لمسميات الكتاب الاخرى وكما وردت في الشعر العربي قبل الاسلام :

١ــ مصاحف : وهي جمع مصحف وقد وردت في شعر امريء القيس[٥٣] :

أتت حجج بعدي عليها فأصبحت كخط زبور في مصاحف الرهبان

---

[٤٨] ديوانه : ١٦٠ .

[٤٩] ديوانه : ٣١٥ .

[٥٠] ديوانه : ٥٠ .

[٥١] قصائد جاهلية نادرة : ١٢٥ ، ١٨٧ ، وينظر ديوان امرئ القيس : ٣٠٠ ، وديوان حاتم الطائي : ٢٣٣ ، ديوان الهذليين : ١/ ٦٥ ، ٣/ ٧٠ ، ديوان عمرو بن قميئة : ٥٠ ، شعر ربيعة بن مقروم الضبي ضمن شعراء اسلاميون : ٢٦٦ .

[٥٢] ديوانه : ٣٠٠ .

[٥٣] ديوانه : ٨٩ .

٢ــ صحف وجاء شاهده في شعر أبي ذويب الهذلي [٥٤]:

فنمنم في صحف كالريا ..... ط فيهن ارث كتاب محي

وكذلك في شعر قيس بن الخطيم[٥٥] :

لما بدت عدوة جباهم حنت الينا الارحام والصحف

وعنى بذلك قيس بن الخطيم الزيجات المتبادلة بين الاوس والخزرج وما يترتب عليها من الخؤولة والعمومة ، فضلا عن العهود والمواثيق المكتوبة بين الطرفين .

وقال بشر بن أبي خازم [٥٦] :

كأنها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحرجي واحف صحف

وكذلك جاءت مفردة الصحيفة بصيغة جمع المؤنث السالم في شعر عمرو بن قميئة[٥٧] :

اكنوا خطوبا قد بدت صفحاتها وافئدة ليست على بأراف

٣ــ صحيفة وهي مفرد صحف وقد جاءت في شعر لقيط بن يعمر الايادي [٥٨] :

سلام في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اياد

وفي قول مسعود بن عبد الله بن علبة الطائي [٥٩] :

أمن طلل عاف تبسمت ضاحكا لرياء كخاء بالصحيفة اعجما

---

[٥٤] ديوان الهذليين : ١ / ٦٥ .

[٥٥] ديوانه : ١١٧ .

[٥٦] ديوانه : ١٣٦ .

[٥٧] ديوانه : ٧٧ .

[٥٨] ديوانه : ٢٨ .

[٥٩] الاشتقاق : ٣٨٢ الهامش الاول .

وفي قول علباء بن ارقم[٦٠] :

أخذت لدين مطمئن صحيفة وخالفت فيها كل من جار او ظلـم

أي انه اخذ صكا ليضمن حقه ويقيم الحجة على المدين اذا انكـر او رفـض تسديد الدين .

وفي قول المخبل السعدي حينما تغزل بوجه حبيبته[٦١] :

وتريك وجها كالصحيفة لا ظمآن مختلج ولا جهم

واما صحيفة المتلمس فهي اشهر من ذلك ، اذ كتب له عمرو بن هند صحيفة الى عامله على البحرين ، فعرض المتلمس الصحيفة على احد فتيان الحيـرة ليقرأها له فقال له : انه كتب فيها : اما بعد فان أتاك المتلمس فـاقطع يديـه ورجليه وادفنه حيا ، فقذف المتلمس الصحيفة في نهر الحيرة وقال[٦٢] :

قذفت بها بالثني من جنب كافر كذلك اقنو كل قط مظلل

٤ـ المهارق : وهي جمع مهرق وتعني الصحيفة باللغة الفارسية[٦٣] وقد جاء شاهدها في شعر الاعشى[٦٤] :

ربي كريم لا يكدر نعمة واذا يناشد بالمهارق انشدا

ويعني بالمهارق : الكتب السماوية على افتراض ان الاعشى كان نصرانيا ، والمناشدة هنا تعني الدعاء .

وفى شعر الحارث بن حلزة اليشكري[٦٥] :

---

(٦٠) الاصمعيات : ١٥٩ .

(٦١) عشرة شعراء مقلون : ٧١ .

(٦٢) مختارات شعراء العرب : ١٢٩ .

(٦٣) مختار الصحاح مادة : هرق ، المهرق : ثوب جديد ابيض يسقى بالصمغ ويصقل ثم يكتب فيه ، المخصص : ٢٣ / ٩٠٨ .

(٦٤) ديوانه : ٥٢ .

(٦٥) ديوانه : ٨١ .

لمن الديار عفون بالحبس آياتها كمهارق الفرس

وهذا يعني ان الحارث لم يكتف بمعرفة الكتابة العربية بل اطلع على الكتابة الفارسية ، وقال ايضا[٦٦] :

حذر الجور والتعدي ولن ين ..... نقض ما في المهارق الاهواءُ

وعني بذلك العهود والمواثيق المدونة في الكتب .

وقال ربيعة بن مقروم الضبي[٦٧] :

كأنها بعه عهد العاهدين بها مهارق العجم او موشية الحلل

٥ــ مهرق : وهي مفرد المهارق وقد جاء شاهدها في شعر سلامة بن جندل[٦٨] :

أكب عليه كاتب بدواته وحادثة في العين جدة مهرق

وقوله[٦٩] :

لبس الروامس والجديد بلاهما فتركن مثل المهرق الاخلاق

والمهرق الاخلاق تعني الكتاب القديم :

وفي شعر شتيم بن خويلد الفزاري[٧٠] :

تسمع الاصوات كدري الفراخ به مثل الاعاجم تغشي المهرق القلما

٦ــ الالواح : وجاء شاهدها في شعر النابغة الذبياني[٧١] :

وابدت عن وشوم كأنها بقية الواح عليهن مذهب

---

(٦٦) ديوانه : ١٣ .

(٦٧) شعره ضمن شعراء اسلاميون : ٢٧٦ .

(٦٨) ديوانه : ٥ .

(٦٩) ديواه : ١٥ .

(٧٠) النقائض : ١٠٦ .

(٧١) ديوانه : ٦٠ .

والالواح تعني الصحف والمذهب هو نوع الخط الذي كتبت به تلك الصحف وفي شعر لبيد بن ربيعة[٧٢] :

أو مذهب جدد على ألواحهـ .....ـن الناطق المبروز والمختوم

٧ـ الدفتر : الدفاتر معروفة عندهم وتعني السجلات ، فقد ذكر الخليفة الراشدي عمر ابن الخطاب (ﷺ) عندما كلمه وفد بني عدي في امر عطائهم قال[٧٣] :

(لا والله حتى تأتيكم الدعوة وان اطبق عليكم الدفتر) أي الى ان يأتي دوركم واعطيكم ما مدون في سجل عطاء المسلمين ، واما شاهده الشعري فهو شعر جندل ابن مثنى الطهوي[٧٤] :

هلا بالحجر يا ربيع تبصر ودقا قضي الدين وجف الدفتر

٨ ـ الكراسة : وهي مجموعة اوراق تستخدم للكتابة وشاهدها قول الضحاك[٧٥] :

(لا تتخذوا للحديث كراريس ككراريس المصاحف) .

٩ـ القرطاس : وهو جلد ابيض يكتب فيه وجاء شاهده في شعر طرفة بن العبد[٧٦] :

ووجه كقرطاس الشامي ومشفر كسبت اليماني قده لم يجرد

أي ان لها وجها أبيضا كبياض القرطاس قبل ان يكتب عليه .

---

[٧٢] ديوانه : ١٥١ .

[٧٣] طبقات ابن سعد : ٣ / ١ : ١٢١ .

[٧٤] ادب الكاتب : ١٠٨ .

[٧٥] تقييد العلم : ٤٧ .

[٧٦] ديوانه ضمن شرح الاشعار الستة الجاهلية : ٢٧ .

١٠ــ المجلة : وهي اصغر حجما من الكتاب وجاء شاهدها في شعر النابغة الذبياني[٧٧] :

مجلتهم ذات الإله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب

اراد بالمجلة الكتاب والذات كناية عن الساعة ، وذلك لانهم كانوا نصارى وكتابهم الانجيل ، وهم لا يخافون الا عواقب اعمالهم ، وفي حديث سويد بن الصمت[٧٨] :

انه قال لرسول الله محمد (ص) : لعل الذي معك مثل الذي معي ! فقال : وما الذي معك ؟ قال سويد : مجلة لقمان ، فقال رسول الله (ص) : اعرضها عليَ ، فعرضها عليه ، فقال له : ان هذا لكلام حسن والذي معي افضل من هذا ، قرآن انزله الله تعالى ، هو هدى ونور .

١١ــ القط : وتعني الكتاب وشاهده قول المتلمس[٧٩] :

قذفت بها بالثني من جنب كافر كذلك أقنو كل قط مضلل

والقط : الكتاب ، وكذلك ، وكذلك يعني القط الصك وجمعه قطوط ، قال الاعشى[٨٠] :

ولا الملك النعمان يوم لقيته بامته يعطي القطوط ويأفقُ

والقطوط هي الصكوك[٨١] وقد اكد هذا المعنى قوله تعالى[٨٢] :

---

(٧٧) ديوانه ضمن شرخ الاشعار الستة الجاهلية : ٣٩٠ .

(٧٨) سيرة ابن هشام : ٢/ ٦٨ ، الفائق : ١ / ٢٠٦ .

(٧٩) مختارات شعراء العرب : ١٢٩ .

(٨٠) ديوانه : ١١٨ .

(٨١) القطوط : الصكوك ، الاقتضاب في ادب الكاتب : ٩٣ .

(٨٢) سورة ص الآية : ٣٦ .

(وقالوا : ربنا عجل لنا قطنا قبل الحساب) أي قدم لنا صك حسابنا قبل يوم القيامة لتعرف صحة موقفنا من عدمه .

أدوات الكتابـــــة :

أما الاداة التنفيذية للكتابة فهي القلم وقد وردت شواهده بصيغة الجمع في شعر الزبرقان بن بدر[٨٣] :

وهم يهلكون ويبقى بعد ما صنعوا كان آثارهم خطت بأقلام

وفي شعر لبيد بن ربيعة[٨٤] :

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر أجد متونها اقلامها

أما في صيغة المفرد فقد وردت في ستة شواهد سأذكر اثنين منها في المتن واشير الى الاخرى في الهامش ، قال معود الحكماء[٨٥] :

من الاجراع اسفل من نميل كما رجعت بالقلم الكتابا

وقول شتيم بن خويلد الفزاري[٨٦] :

تسمع أصوات كدري الفراخ به مثل الاعاجم تغشي المهرق القلما

واما ادوات الكتابة الاخرى فهي كما يأتي : ــ

١ــ الورق : وكانت صناعته معروفة عند العرب ، فهذا مطر بـــن طهمـــان مولى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يسمى مطر الوراق[٨٧] وقد أوصى المهلب بن ابي صفرة بنيه الا يقيموا في الاسواق الا على

---

(٨٣) البيان والتبيين : ٣ / ١٧٩ .

(٨٤) ديوانه : ١٦٥ .

(٨٥) الاصمعيات : ٢١٣ ، شعر المرقش الاكبر ، ديوان عدي بن زيد : ١٦٩ .

(٨٦) النقائض : ١٠٦ .

(٨٧) مصاحف السجستاني : ١٧٧ .

زراد او وراق[٨٨] ، واما شاهده الشعري فقد ورد في شعر حسان بن ثابت[٨٩] :

عرفت ديار زينب بالكثيب كخط الوحي في الورق القشيب

٢ــ الرق : وهو مصنوع من الجلود وهي صحيفة بيضاء يكتب عليها[٩٠] وهي رقيقة وسميكة وقد مرت عليها شواهد كثيرة ، وقد جاءت لفظة الرق في القرآن الكريم في قوله تعالى[٩١] : (والطور * وكتاب مسطور * في رق منشور) .

٣ــ الاديم : وهو نوع من الجلود الرقيقة المدبوغة ، حمراء اللون ، وقيل هي الجلود السمراء المائلة الى السواد ، وقد مر شاهده في شعر المرقش الاكبر[٩٢] .

٤ــ القضيم : وهو جلد رقيق أبيض ، وشاهده مر في شعر النابغة الذبياني[٩٣] ، وفي شعر زهير بن أبي سلمى[٩٤] :

كأن دماء المؤسدات بنحرها أطبة صرف في قضيم مصرد

والقضيم هنا الجلد الابيض المنقوش عليه باللون الاحمر ، كما وردت بصيغة المؤنث في قول إمرئ القيس[٩٥] :

وعادى بين ثور ونعجة وبين شبوب كالقضيمة قرهب

---

[٨٨] الحيوان : ١ / ٥٢ .

[٨٩] ديوانه : ٧٠ .

[٩٠] مختار شعراء العرب : ٤٣ ، القاموس مادة : رق .

[٩١] سورة الطور الآيات : ١ ــ ٣ .

[٩٢] شعره : ٨٨٤ .

[٩٣] ديوانه ضمن الاشعار الستة الجاهلية : ٣٦١ .

[٩٤] شعره : ١٨٦ ، الاطبة : الجلد ، صرف صبغ احمر ، قضيم : ابيض ، مصرد : المخروز .

[٩٥] ديوانه : ٥٢ .

والقضيمة هنا الصحيفة ، والشبوب والقرهب : الثور الفتي القوي .

٥ــ العسيب : هو سعف النخيل المكشوط ، قال امرؤ القيس[٩٦] .

لمن طلل أبصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمان

٦ــ عبرانية : وتعني الورقة عند الاحبار وشاهدها في شعر الشماخ[٩٧]

كما خط عبرانية بيمنيه بتيماء حبر ثم عرض اسطرا

٧ــ الوحي : واما الكتابة والنقش على الحجر فيسمى الوحي وقد جاء شاهده في شعر زهير ابن أبي سلمى قوله[٩٨] :

لمن الديار غشيتها بالفدفد كالوحي في حجر المسيل المخلد

وفي قول زهير ايضا[٩٩] :

لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا الرس منه فالرسيس فعاقله

وفي شعر لبيد بن ربيعة[١٠٠] :

فمدافع الريان عريّ رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها

واراد لبيد بالوحي الكتابة ، والسلام هي الحجارة .

٨ ــ ومن أدوات الكتابة الأخرى الدواة : وهي وعاء يحفظ السائل المستخدم في الكتابة وقد مر شاهدها في شعر سلامة بن جندل[١٠١] وشعر أبـــي ذؤيب الهذلي[١٠٢] اما ما قاله عبد الله بن عنمة فهو[١٠٣] :

---

[٩٦] ديوانه ٨٥ .

[٩٧] ديوانه : ٢٦ .

[٩٨] شعره : ٢٢٩ .

[٩٩] شعره : ٤٧ .

[١٠٠] ديوانه : ١٣٦ .

[١٠١] ديوانه : ١٥ .

[١٠٢] ديوان الهذليين : ١ / ٦٥ .

[١٠٣] الاصمعيات : ٢٢٦ .

فلم يبق الا دمنة ومنازل كما رد في خط الدواة مدادها

والمداد هو السائل ار الحبر المستخدم في الكتابة . والنقس هو احد انواع الاحبار المستعملة في الكتابة وقد جاء شاهده في شعر حميد بن ثور[١٠٤] :

لمن الديار بجانب الحبس كخط ذي الحاجات بالنقس

الشعراء الكتاب :

ومن الشعراء الذين كانوا يكتبون : سويد بن الصامت الاوسي الذي كانت لديه مجلة لقمان[١٠٥]كتبت فيها حكمة لقمان[١٠٦] ، وعبد الله بن رواحة[١٠٧] ، وكعب بن مالك[١٠٨] ، والربيع بن زياد العبسي ، وكان هو واخوته من الكملة ، ومن صفات الكامل في الجاهلية ان يحسن الكتابة[١٠٩] والزبرقان بن بدر[١١٠] ، والنابغة الذبياني الذي كتب قصائده الاعتذارية وارسلها الى النعمان بن المنذر[١١١] ، وكعب بن زهير واخوه بجير[١١٢] والمرقش الاكبر واخوه حرملة ، تعلموا الكتابة والخط في مدارس الحيرة[١١٣] وعدي بن زيد العبادي ، كان كاتبا ومترجما فهو يجيد الفارسية فضلا عن

---

(١٠٤) ديوانه ٩٧ .

(١٠٥) الأغاني : ٣ / ٢٥ .

(١٠٦) الفائق : ١ / ٢٠٦ ، اللسان مادة : جلل .

(١٠٧) طبقات ابن سعد : ٢ / ٣ / ٧٩ .

(١٠٨) المحبر : ٢٧١ ــ ٢٧٢ .

(١٠٩) الاغاني : ١٦/ ٢٢ ــ ٢٣ ، امالي المرتضى : ١٣٦/١ ، شرح شواهد المغنى : ٦٨ .

(١١٠) الاغاني : ٢ / ١٨٠ .

(١١١) خزانة الادب : ١ / ٣٥٠ .

(١١٢) شرح ديوان كعب بن زهير : ٤ ــ ٥ .

(١١٣) المفضليات : ٤٥٩ ــ ٤٦٠ ، الاغاني ٦ /١٣٠ ، الشعر والشعراء : ٢١١ .

العربية[١١٤] ، اذ كان عدي على الديانة النصرانية وهو من عباد الحيرة ، وقد قرأ وكتب[١١٥] والشاعر مسعود بن عبد الله بن علبة الطائي الذي كان يعرف رسم الحروف العربية فقال يصف طلل محبوبته[١١٦] :

أمن طلل عاف تبسمت ضاحكا لرياء كخاء في الصحيفة أعجما

وهناك شعراء كثيرون .

الرواية المكتوبـــة :

بعد ان استعرضنا الكتابة ومستلزماتها تأكد لنا باليقين ان الكتابة كانت منتشرة في عموم الجزيرة العربية والعراق والشام ، وذلك من خلال الشواهد الانفة الذكر ، ولا بد من الاشارة الى ان السيد البطليوسي[١١٧] ذكر ان العرب قد عرفوا أنواع الخط ، فأهل الحيرة كان خطهم يعرف بخط الجزم ، وهـو خط استخدام فيما بعد في كتابة المصاحف ، وخط اهل الانبار يسمى المشق ، وخط اهل الشام يسمى الجليل ، والان لنرى دور الكتابة في الرواية المكتوبة وكيف قامت الرواية المكتوبة وبكل ثقة وامانة بنقل التراث من عصر ما قبل الاسلام الى عصر التدوين ، وان كانت نسبته تقل كثيرا عن الرواية الشفوية ولعل اقدم الاشارات الى وجود رواية مكتوبة يتمثل في قصة لقيط بن يعمـر الايادي مع كسرى وقيامه بكتابة رسالتين شعريتين الى قومه ، كانت الأولى موجزة جاء فيها[١١٨] :

سلام في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اياد

---

[١١٤] الاغاني : ٢ / ١٠١ ــ ١٠٢ ، الشعر والشعراء : ٢٢٨ ــ ٢٣٠ .

[١١٥] الاغاني : ٢ / ١١٨ .

[١١٦] الاشتقاق : ٣٨٢ ، الهامش رقم (١) .

[١١٧] مصاحف السجستاني : ١٣٤ .

[١١٨] ديوانه : ٢٨ ــ ٢٩ .

بأن الليث كسرى قد أتاكم فلا يشغلكم سوق النقـاد
أتاكم منهم ستـون ألفـا يزجون الكتائب كالجراد
على حنق أتينـكم فهـذا أوان هلاككم كهلاك عاد

والصحيفة تعني هنا الرسالة المكتوبة ، ولما لم يعر قومه لرسالته اهتماما ولم يأخذوا تحذيره لهم مأخذ الجد ، كتب لهم رسالة ثانية مطولـة اربـت علـى الخمسين بيتا ، فصل فيها لهم الخطر القادم نحوهم وكان مطلع الرسالة :

يا دار عمرة من محتلها الجرعا هاجمت لي الهم والاحزانا الوجعا

فهو في هذا البيت يسطر لنا الهموم العالقة في صدره وما تسببه له مـن الآم وأوجاع ، ويختم رسالته بقوله[١١٩] :

هذا كتابي اليكم والنذير لكم لمن رأى رأيه منكم ومن سمعا

علما أن هذه القصيدة تمثل اطول قصيدة وصلت الينا مكتوبـة ، وانهـا قـد تجاوزت المدة التي حددها الجاحظ لعمر الشعر بمئتي سنة الى مائة وخمسين سنة ، اذ ان هذه القصيدة قيلت وكتبت قبل الاسلام باكثر من مائتين وثلاثين سنة[١٢٠] .

اما شعراء مدرسـة الصـنعة ، او فيمـا يعـرف بعبيـد الشـعر (اوس بن حجر زهير بن أبي سلمى ، كعب بن زهير ، الحطيئة) وكـانوا يكتبون قصائد الحوليات ليتسنى لهم مراجعتها وتنقيحها وتهذيبها وتشذيبها قبل ان يقوموا بانشادها ، وكذلك كان يفعل الشاعر طفيل الغنوي مع شعره لـذلك سمي بالمحبر[١٢١] ، فيقوم بتشذيبه وتنقيحه من عوالق القول ، وذلـك قبـل انشاده وهذا يستدعي كتابته .

---

[١١٩] ديوانه : ٥٠ .

[١٢٠] في سنة ٣٨٠م قتل كسرى لقيط بن يعمر الايادي ، ينظر ديوانه : ٩ .

[١٢١] الفائق : ١/ ٥٤١ ، العمدة : ١ / ١٣٣ .

كما كان ملوك المناذرة يكتبون الشعر الذي يمدحون به ، ويودعونه في خزانة القصر الابيض ، وكان الكتاب من آل نصر بن ربيعة ، وعندما قامت ثورة المختار بن عبيد الثقفي ، قيل له : ان تحت القصر الابيض كنزا فاحتفره ، فاذا به رقوق وقراطيس شعرية قيلت بمديح ملوك الحيرة ، فمن ثم اهل الكوفة أعلم بالشعر من اهل البصرة[١٢٢] ، وكذلك كان نافع بن الازرق يكتب اجابات عبد الله بن عباس (ﷺ) عن سؤلاته وكل اجاباتها هي من الشعر الذي سبق الاسلام او قيل في حياة النبي محمد (ﷺ) والكتاب مطبوع وهو قيد التداول[١٢٣] ، وهناك رأي يقول : ان المعلقات كتبت بماء الذهب وعلقت على جدران الكعبة[١٢٤] .

اما الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله (ﷺ) فكان من رواة الشعر في روايته المكتوبة فقد ذكر الزمخشري ان طلحة كان يشنق ناقته حتى يكتب له الشعر الذي سمعه[١٢٥] ، والصحابي الجليل لبيد بن ربيعة (ﷺ) كان يكتب شعره ، فقد كتب الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (ﷺ) الى المغيرة بن شعبة عامله على الكوفة ان يستنشد الشعراء بعض ما قالوه في الاسلام ، فلما سأل لبيد ، قال له : ان شئت من اشعار الجاهلية ، فذهب وكتب سورة البقرة فى صحيفة ، وقال : أبدلني الله هذه في الاسلام مكان الشعر[١٢٦] ، كما كان عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) من رواة

---

[١٢٢] الخصائص : ١ / ٣٩٢ ، تاريخ الطبري : ٢/ ٣٧ ، المزهر : ١/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ، وينظر طبقات فحول الشعراء : ١/٢٥ اذ قال ابن سلام الجمحي : كان عند النعمان بن المنذر اشعار الفحول وما مدح هو واهل بيته به ، فصار ذلك الى بنى مروان .

[١٢٣] ينظر كتاب سؤالات نافع بن الازرق لعبد الله بن عباس .

[١٢٤] العمدة : ١ / ٩٦ .

[١٢٥] الفائق : ١ / ٦٧٧ ، اساس البلاغة مادة : شنق .

[١٢٦] ديوانه : ١١ .

الرواية المكتوبة فضلا عن الرواية الشفوية ، فقد حاج ابن عباس[١٢٧] عمرو بن العاص في مجلس معاوية في قوله تعالى[١٢٨] :

(حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة) ، فقال عمرو : تغرب في عين حامية ، وقال ابن عباس في عين حمئة ، فلما خرج فاذا برجل من الازد قال له : بلغني ما بينكما ولو كنت عندك افدتك بابيات قالها تبع :

فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد[١٢٩]

فقال ابن عباس لغلامه : اكتبها ، وثاط تعني حمئة .

وقصص عبيد بن شرية واخباره واحاديثه عن وقائع العرب، واخبارها واشعارها ، معروفة ويتداولها الرواة والاخباريون ، فقد ذكروا ان معاوية بن أبي سفيان كانُ يعقدُ له مجلس[١٣٠] .

ويأمر اهل ديوانه وكتابه أن يوقعوا هذه الاحاديث ويدونوها في الكتب وينسبوها الى عبيد بن شرية وقد قال معاوية لعبيد[١٣١] : سألتك الا تمر بشعر تحفظه فيما قاله احد الا ذكرته ، ثم شدد عليه القول[١٣٢] :سألتك الا شددت حديثك ببعض ما قالوا من الشعر ولو ثلاثة أبيات ، كما كتب عبيد بن شرية

---

(١٢٧) الفائق : ١ / ٢٩٧ .

(١٢٨) سورة الكهف الآية : ٨٦ .

(١٢٩) الخلب : الطين اللزج ، الثأط : الحمئة ، الحرمد : الاسود .

(١٣٠) اخبار عبيد بن شرية : ٣١٢ ــ ٣١٣ ، الفهرست : ١٣٢ .

(١٣١) اخبار عبيد بن شرية : ٣١٤ .

(١٣٢) المصدر نفسه : ٣١٨ .

كتابا عن امثال العرب[١٣٣] ، كذلك كتب صحار بن عياش العبيدي كتابا عن الامثال[١٣٤] .

وفي ذات مرة قال معاوية بن أبي سفيان لجلسائه[١٣٥] : أيكم ينشدنا قصيدة أنصف فيها صاحبها ، فقالوا فأكثروا ، فلم يأتوا بشيء فقال : يا غلام هات تلك الرقعة ، وقرأ عليهم قصيدة المفضل العبدي .

بكل قرارة منا ومنهم ... بنان فتى وجمجمة فليق

فأشبعنا الضباع واشبعوها ... فراحت كلها تيق تفوق

قتلنا الفارس الوضاح منهم ... كأن فروع لمته العذوق

وقد قتلوا به منا غلاما ... كريما لم تحنه العروق

فأبكينا نساءهم وأبكوا ... نساء ما يسوغ لهن ريق

والقصيدة من المنصفات .

وكان الفرزدق يمتلك نسخة من ديوان زهير بن أبي سلمى[١٣٦]، وعندما حدثت جفوة بين النعمان بن المنذر والشاعر النابغة الذبياني ، بسبب ذهاب النابغة الى الشام ومدح ملوك الغساسنة من اجل فكاك الاسرى من قومه وقد استغل الوشاة ذلك وصوروه للنعمان على انه خيانة ، فغضب على النابغة فكتب له النابغة قصيدته الاعتذارية المشهورة[١٣٧] :

حلفت ولم اترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب

---

(١٣٣) الفهرست : ١٣٢ .

(١٣٤) الفهرست : ١٣٢ ، البيان والتبيين : ١ / ٩٦ .

(١٣٥) حلية المحاضرة : ١ / ٣٣٠ ــ ٣٣١ .

(١٣٦) The use of writing for the preservation of Ancient Arabic poetry: ٢٢٦

(١٣٧) المحاسن والاضداد : ١٧٠ .

لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي اغش واكذب

وهذا محمد بن سلام الجمحي يذكر في معرض حديثه قصيدة ابي طالب التي مدح بها رسول الله (ﷺ) : ــ

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

أنه رأى هذه القصيدة مدونة في كتاب كتبه يوسف بن سعد الجمحي منذ اكثر من مئة سنة ، وقد سألني الاصمعي عنها ، فقلت لــه صــحيحة جيــدة[١٣٨] والقصيدة رواها ابن هشام[١٣٩] وهي في ديوان ابي طالب[١٤٠] ويوسف بــن سعد الجمحي هو ابو يعقوب روى الحديث عن عمر وعلي وزيد بن ثابت[١٤١] وبذلك هو من التابعين ، وعند ذلك ارجح انه كتب كتابه في الثاني من القرن الهجري الاول .

الرسائل الشعرية :

أما الشعر المدون في الرسائل الشعرية فهو كثير لا مجال لحصره ، وسوف نكتفي بعدة نماذج على سبيل الشواهد ثم نشير في الى عدد اخر منها في مصادره وهي كما يأتي :

١ــ لما طال حبس عدي بن زيد في حبس النعمان بن المنذر كتب الى اخيه ابي الذي كان يعمل في بلاط كسرى رسالة شعرية[١٤٢] جاء فيها[١٤٣] :

أبلغ أبيا على نأيــه وهل ينفع المرء ما قد علــم

---

(١٣٨) طبقات فحول الشعراء : ٢٤٤ ــ ٢٤٥ .

(١٣٩) السيرة النبوية : ٢٩١ ــ ٢٩٢ .

(١٤٠) ديوانه : ٨٥ ــ ٩٤ .

(١٤١) تهذيب التهذيب : ١١ / ٤١٣ .

(١٤٢) الاغاني : ٢ / ١١٨ ــ ١٢٠ ، ديوانه : ١٦٤ .

(١٤٣) ديوانه : ١٦٤ .

بأن اخاك شقيق الفـؤا..... د كنت به واثقـا ما سلم
لدى ملك موثق في الحديد امـا بحق وامـا بظلـم
فلا اعرفنك كذات الغـلا .... مما تجد عارما تعتـزم
فأرك ارضك ان تأتنـا تنم نومـة ليس فيها حلـم

فرد عليه أبي برسالة شعرية جاء فيها :

ان يكن خانك الزمان فلاعا .... جز باع ولا أنفّ ضغيفُ
ويمين الإله لو ان جاوا .... ء طحونا تضيءُ فيها السيـوفُ
ذات رزء مجتابة غمزة المو ..... ت صحيح سربالها مكفوفُ
كنت في حميها لجئتك اسعى فاعلمن لو سمعت اذ تستضيفُ
او بمال سألت دونك لم يم .... نع تلاد لحاجة او طريفُ

٢ــ بعد ان امر النعمان بن المنذر [١٤٤] ، الربيع بن زياد العبسي بالانصراف من مجلسه والتحاق الربيع باهله كتب الى النعمان بن المنذر رسالة شعرية جاء فيها [١٤٥] :

لئن رحلت جمالي ان لي سعة ما مثلها سعة عرضا وطـولا
بحيث لو وزنت لخم باجمعها لم يعدلو ريشة من ريش شمويلا
ترعى الروائم احرار البقول بها لا مثل رعيكم ملحا وغسـويلا
فابرق بارضك يانعمان متكئـا مع النطاسي يوما وان نوفيـلا

فاجابه النعمان برسالة شعرية قائلا:

شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الأ باطيلا
فقد ذكرت به والركاب حاملـه وردا يعلل اهل الشام والنيـلا

---

[١٤٤] الاغاني : ١٦/ ٢٢ ــ ٢٣ .

[١٤٥] امالي المرتضى : ١٩٢ .

فما انتفاؤك منه بعدمـــا خرعت هوج المطي به ابراق شمليـــلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبـــا فما اعتذارك من قول اذا قيـــلا

فالحق بحيث رأين الارض واسعة وانشر بها الطرق ان عرضا وان طولا

٣ــ وكتب الربيع بن زياد العبسي رسالة شعرية الى حذيفة بن بدر واخيه حمل [١٤٦] ، جاء فيها :

الا ابلغ بني بدر رســـولا على ما كان من شنا ووتـــر
باني لم ازل لكم صديقـــا ادافع عن فزارة كل امـــــر
اسالم سلمكم وارد عنكـــــم فوارس اهل نجران وحجر
وكان أبي أبن عمكم زيـــــاد صفي أبيكم بدر بن عمـــــرو
فالجأتم اخا الغدرات قيســـــا وكان البدء من حمل بن بـــدر
فاما ترجعوارجع اليكـــــم وان تابوا فقد اوسعت عذري

٤ــ وحينما علم عمرو بن كلثوم التغلبي [١٤٧] ان النعمان بن المنذر ملك الحيرة يتوعده دعا كاتب قومه وامره ان يكتب الى النعمان بن المنذر البيتين الاتيين [١٤٨] :

الاابلغ النعمان عني رسالـــــة فمدحك حولي وذمك قـــارح
متى تلقني في تغلب ابنة وائل واشياعها ترقى اليك المسالح

٥ــ وعندما غضب الحارث بن مارية الغساني على عبد العزى بـــن امـــرئ القيس الكلبي وتهدده ارسل عبد العزى ولديـــه شـــراحيل والحـــارث ، وكتب معهما رسالة شعرية الى قومه جاء فيها[١٤٩] :

---

[١٤٦] الكامل في التاريخ : ١ / ٤٥١ .
[١٤٧] الاغاني (الدار) : ١١ / ٥٨ .
[١٤٨] المستدرك على شعره في المستدرك على صناع الدواوين : ٧١ .
[١٤٩] خزانة الادب : ١ / ٢٩٤ .

جزائي ــ جزاه الله شر جزائه ــ جزاء السنمار وما كان ذا ذنب

سوى رص البنيان عشرين حجة يعل عليه بالقراميد والسكب

٦ــ ومن طرائف الرسائل الشعرية المكتوبة تلك التي يبعثها الاسرى الى ذويهم وقومهم يطلبون منهم الفداء او يحذرونهم من غارة او غير ذلك فقد كتب قبيسة بن كلثوم السكوني رسالة الى قومه على مؤخر رحل ابي الطمحان القيني جاء فيها[١٥٠] : .

بلغا كندة الملوك جميعا حيث سارت بالاكرمين الجمال

ان ردوا العين بالخميس عجالا واصدروا عنه الروايا الثقال

هزئت جاريتي وقالت عجيبا اذ رأتني في جيدي الاغلال

ان تريني عاري العظام اسيرا قد يراني تضعضع واختلال

فلقد اقدم الكتيبة بالسيـ.... .. ف على السلاح والسربال

٧ــ ومن الرسائل الطريفة رسالة اسير تيمي ارسلها الى قومه يحذرهم من الخطر المحدق بهم من قبل آسريه وكتب لهم[١٥١] :

حلوا عن الناقة الحمراء ارحلكم

والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا

ان الذئاب قد اخضرت براثنها

والناس كلهم بكر اذا شبعوا

وهناك رسائل شعرية مكتوبة كثيرة منها المتبادلة بين كعب بن زهير واخيه بجير بعد ان ضاقت الارض عليه بما رحبت بعدما اهدر رسول الله (ﷺ)

---

(١٥٠) الاغاني : ١١/ ٢١٣ ، ومثل هذه الرسالة ما كتبه المرقش الاكبر الى اخوته ينظر اخباره وشعره : ٨٧٣ ــ ٨٧٤ .

(١٥١) امالي القالي : ١ / ٧ .

دمه[١٥٢] ، ورسالتي لقيط بن يعمر الايادي الى قومه[١٥٣] ، ورسالة سلامة بن جندل الى صعصعة بن محمود بن عمرو بن مرثد بعد ان اطلق سرح اخيه احمر بن الاسر[١٥٤] ، ورسالة الحارث بن كلدة الى بني عمه يعاتبهم لانه كتب لهم قبلها ولم يجيبوه[١٥٥] ، وغير ذلك كثير .

الخاتمـــة :

بعد تلك الرحلة الطويلة والشاقة بين دواوين الشعر العربي القديم والمجاميع الشعرية والمصادر الادبية والتاريخية واللغوية وغيرها ، وعلى الرغم من تلك المشقة والعناء الا ان الرحلة كانت ممتعة ولطيفة وأواد ان اقول : ان الرواية المكتوبة ومن خلال الكتابة وانتشارها ، كانت حاضرة بقوة الى جانب اختها الرواية الشفوية بدلالة تلك النصوص التي وردت في البحث وان الرواية المكتوبة قد سلمت من ايدي التلاعب وآفة النسيان لذلك كانت بنأى عن النحل والانتحال والسرقات واختلاف الروايات ونسبة الاشعار ، ذلك لانها كانت موثقة وان الرواية المكتوبة نجحت وبتفوق في ايصال شطر كبير من الشعر العربي القديم الى عصر تدوين الدواوين والمجاميع الشعرية والكتب الادبية الاخرى ، ولولاها لطويت صفحة كبيرة من الشعر مع ما طوي منه لاسباب مختلفة لا مجال لذكرها ، وانها وثقت لنا كثيرا من الامور لعل من ابرزها الرسائل الشعرية ، ومعرفة العرب الكتابة منذ زمن مبكر ، وكذلك معرفتهم بمستلزماتها واوداتها وختاما ارجو من الله التوفيق لي ولكم والحمد لله اولا وآخر وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

[١٥٢] شرح ديوان كعب بن زهير : ٤ ــ ٥ .

[١٥٣] ديوانه : ٢٨ ، ٣٠ وينظر مختارات شعراء العرب : ٢

[١٥٤] البيان والتبيين : ٣ / ٣١٨ ، وديوانه : ٢١ ــ ٢٢ .

[١٥٥] الحماسة الشجرية : ٦٨ .

المصادر والمراجـــع

ـ القران الكريـــم .

ـ اخبار عبيد بن شرية الجرهمي ، طبعة الهند ، ١٣٤٧ هـ .

ـ الاخنس بن شهاب التغلبي وما بقي من شعره ـ بحث للدكتور عبد اللطيف حمودي الطائي نشره في مجلة كلية التربية ـ الجامعـة المستنصـرية ، العدد الاول لسنة ٢٠٠٣م .

ـ ادب الكاتب ـ لأبي بكر الصولي (ت ٣٣٦ هـ) تصحيح محمد بهجـة الاثري ، ١٣٤١هـ .

ـ أساس البلاغة ـ لجار الله ابو القاسم محمـود بـن عمـر الزمخشـري (ت٥٣٨هـ) تحقيق الأستاذ عبـد الـرحيم محمـود ، دار المعرفـة ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ، بيروت .

ـ الاشتقاق ـ لابن دريد (ت٣٢١هـ) تحقيق عبد السلام محمـد هـارون (د.ت) .

ـ الاصمعيات ـ للاصمعي (ت٢١٦هـ) ، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، ط٤ ، دار المعارف بمصر ، (د.ت) .

ـ الأغاني ـ لأبي الفرج الاصفهاني (ت٣٥٦هـ) طبعة دار الكتب .

ـ الاقتضاب في شرح ادب الكاتب ـ البطليوسي ابو محمد عبـد الله بـن محمد بن السيد (ت٥٢١هـ) المطبعة الادبية ، ١٩٠١م ، بيروت .

ـ الآمالي ـ ابو علي القالي (ت٣٥٦هـ) ، ط٢ ، دار الجيل ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ، بيروت .

ـ الآمالي ـ الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ) ، تحقيق عبد السـلام محمـد هارون ، ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م .

ـ أمية بن أبي الصلت : حياته وشعره ـ دراسة وتحقيق د. بهجة عبد الغفور الحديثي ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة ، ط٢ ، ١٩٩١م ، بغداد .
ـ البيان والتبيين ـ الجاحظ ، (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م .
ـ تاريخ الطبري ـ ابو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، مصر (د.ت) .
ـ تقييد العلم ـ للمؤرخ الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ،١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.
ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ للثعالبي (ت٤٢٩هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م .
ـ الحماسة الشجرية ـ لهبة الله بن علي بن حمزة العلوي (ت٥٤٢هـ) تحقيق عبد المعين الملوحي واسماء الحمصي ، ١٩٧٠م ، دمشق .
ـ الحيوان ـ الجاحظ (ت٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مصر .
ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ـ لعبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.
ـ الخصائص ـ لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار ، ط٢ ، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م .
ـ ديوان ابن مقبل ـ تحقيق عزة حسن ، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م ، دمشق .
ـ ديوان امرئ القيس ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، ط٤ ، ١٩٨٤م ، مصر .

ـ ديوان ابي طالب بن عبد المطاب ـ صنعه علي بن حمزة البصري التميمي(ت٣٧٥هـ) ، تحقيق الشيخ محمد آل ياسين ، د.ت ، د.ط
ـ ديوان حاتم الطائي ـ صنعه ابي صالح يحيى بن مرك الطائي ، رواية هشام بن محمد الكلبي ، دراسة وتحقيق د. عادل سليمان جمال ، مطبعة المدني ، (د.ت) .
ـ ديوان الحارث بن حلزة ـ اعاد تحقيقه هاشم الطعان ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٩م ، بغداد .
ـ ديوان سلامة بن جندل ـ تحقيق الأب لويس شيخو ، ١٩١٠م ، بيروت .
ـ ديوان عبيد بن الأبرص ـ طبعة دار صادر ، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
ـ ديوان عدي بن زيد العبادي ـ حققه وجمعة محمد جبار المعبيد ، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع ، ١٩٦٥م ، بغداد .
ـ ديوان عمرو بم قميئة ـ تحقيق خليل ابراهيم العطية ، دار الحرية ١٩٧٢م ـ ١٣٩٢هـ ، بغداد .
ـ ديوان عمرو بن احمر ـ تحقيق حسين عطوان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، (د.ت) .
ـ ديوان قيس بن الخطيم ـ تحقيق د. ناصر الدين الاسد ، دار صادر ط٢ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ، بيروت .
ـ ديوان لبيد بن ربيعة ـ طبعة دار صادر ، ، ١٩٦٦م ـ ١٣٨٦هـ بيروت .
ـ ديوان لقيط بن يعمر الايادي ـ تحقيق خليل ابراهيم العطية ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، مطبعة الجمهورية ، ١٣٩٠هـ ، ١٩٧٠م ، بغداد .
ـ ديوان الهذليين ـ طبعة دار الكتب المصرية (د.ت) .

ـ سؤلات نافع بن الازرق الى عبد الله بن عباس ـ د. ابراهيم السامرائي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٨م .
ـ شرح اختيارات المفضل للتبريزي (ت٥٠٢هـ) تحقيق فخر الدين قباوة ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م ، دمشق .
ـ شرح الاشعار الستة الجاهلية ـ تحقيق ناصيف عواد ، دار الحرية للطباعة ، الجزء الاول ، ١٩٧٩م ، بغداد .
ـ شرح الاشعار الستة الجاهلية ـ تحقيق ناصيف سليمان عواد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، الجزء الثاني ، القسمين الاول والثالث ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، بغداد .
ـ شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري ـ ضبط الديوان وصححه عبد الرحمن البربوقي ، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
ـ شرح ديوان كعب بن زهير ـ صنعه الامام ابي سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٣٦٩هـ ، ١٩٥٠م ، القاهرة .
ـ شرح شواهد المغني ـ السيوطي (ت٩١١هـ) ، تعليق محمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي ، لجنة احياء التراث العربي (د.ت) .
ـ شعر زهير بن أبي سلمى ـ صنعه الأعلم الشنتمري ، تحقيق فخر الدين قاوة ، دار الآفاق الجديدة ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ،ط٣، بيروت.
ـ عشرة شعراء مقلون ـ صنعة د. حاتم صالح الضامن ، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م ، بغداد .

ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ـ لابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٤ ، ١٩٧٢ الاردن .
ـ عيون الاخبار ـ كتاب السلطان ـ ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، دار الفكر ، مكتبة الحياة ، مطابع دار الكشاف ١٩٥٥م ، بيروت .
ـ الفائق في غريب الحديث ـ للزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، ١٩٤٥م ، القاهرة .
ـ القاموس المحيط ـ الفيروز ابادي ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) مطبعة السعادة ، مصر (د.ت) .
ـ قصائد جاهلية نادرة ـ تحقيق د. يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ، بيروت .
ـ الكامل في التاريخ ـ لابن الاثير (ت٦٣٠هـ) ، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م بيروت .
ـ كتاب الطبقات الكبير ـ لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ) طبعة بريل ، ١٣٢٢هـ ، ليدن .
ـ لسان العرب ـ لابن منظور (ت٧١١هـ) دار لسان العرب ، بيروت (د.ت) .
ـ مختار الصحاح ـ محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ) ، دار الرسالة ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م ، الكويت .
ـ مختارات شعراء العرب ـ لابن الشجري هبة الله بن علي ابو السعادات العلوي (ت٥٤٢هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، (د.ت) .

ـ المحبر ـ لأبي جعفر محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ) صححه واعتنى به د. ايلزه ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، (د.ت) .
ـ المرقش الاكبر : اخباره وشعره ـ صنعه د. نوري حمودي القيسي ضمن مجلة العرب العددان (١٠،٦) لسنة ١٩٧٠م ، الرياض .
ـ المستدرك على صناع الدواوين ـ صنعه د. عبد الطيف حمودي الطائي ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م ، بغداد .
ـ المصاحف ـ لعبد الله بن سليمان بن الاشعث (ت٣١٦هـ) ، ١٩٣٦م ، مصر .
ـ المفضليات ـ المفضل الضبي (ت١٦٨هـ) تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف (د.ت) .
ـ المقتضب من جمهرة النسب ـ لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) تحقيق د. ناجى حسن ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، ١٩٨٧م ، بيروت .
ـ نقائض جرير والفرزدق ـ لأبي عبيد الله معمر بن المثنى التيمي (ت٣٠٩هـ) ، مطابع بريل ، ١٩٠٥م ، ليدن .
ـ Krenkov – The Use of Writing for the Preservation of Ancient Arabic poetry .

(١) ابن رشيق ، ابو علي الحسن (ت٦٥٤هـ) ، العمدة ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٤ ، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٧٢م) ، ج٢ ، ص٢٥٢ .

(٢) البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد (ت ٤٤٠هـ) ،الاثار الباقية عن القرون الخالية ، (لايبزك : ١٩٣٢م) ، ص٢٣٨.

(٣) سورة (النحل) ، اية ١٦ .

(٤) البيروني ، الاثار الباقية ، ص٣٤١ .

(٥) ابن العبري ، غريغوريوس ابو الفرج (ت٥٩٦هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، اعتناء انطوان صالحاني ، (بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٠م) ، ص١٩٥.

(٦) البيروني ، الاثار الباقية ، ٣٣٨.

(٧) سورة (فصلت) ، الاية ٣٧.

(٨) نحوت ، محمود سليم ، في طريق الميثولوجيا عند العرب ، ط٣، (بيروت : سلسلة العلوم الاجتماعية ، ١٩٨١م) ، ص٨٧.

(٩) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ط٥،(القاهرة : ١٩٦٧م) ، ج٤، ص٤٧.

(١٠) المجريطي ، ابو القاسم مسلمة (ت٣٤٣هـ) ، غاية الحكيم واحق النتجتين، تحقيق : هـ . ريتر ، (المانيا : لايبزك ، ١٩٣٣م) ، ص١٠٦ــ ١٠٧.

(١١) في اللوحة الخامسة من اسطورة الخلق البابلية : ان النجوم هي صورة الالهية ورموزها (جان بوتيرو ، الديانة عند البابليين ، ترجمة : وليد الجادر ، (بغداد : وزارة الاعلام ، ١٩٧٠م) ، ص٨٨.

(١٢) ابن صاعد ، ابو القاسم صاعد بن احمد الاندلسي (ت٤٦٢هـ) ، طبقات الامم ، تحقيق : محمد بحر العلوم ، (النجف الاشرف : المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٧م) ، ص٥٥.

(١٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤، ص٤٧.

(١٤) نقلا عن : دنتلف نلسن ، الديانة العربية القديمة ، من كتاب (التاريخ العربي القديم) (ص١٧٢ــ ٢٢٤) ، ترجمة : فؤاد حسنين علي (القاهرة: مكتبة النهضة ، د.ت) ، ص١٩٨ .

(١٥) يحيى ، لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، ط٢، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٧٩م) .

(١٦) نقلا عن : الفيومي ، محمد ابراهيم ، في الفكر الديني الجاهلي ، ط٢ ، (الكويت : دار القلم ، ١٩٨٠م) ، ص١٢٨.

(١٧) الاكوع ، محمد بن علي ، اليمن الخضراء مهد الحضارة . (صنعاء: مطبعة السعادة ، ١٩٧١م) ، ص٣٦٥.

(١٨) دنتلف نلسن ، الديانة العربية القديمة ، ٢٢٩.

(١٩) باقية ، محمد عبد القادر ، تاريخ اليمن القديم ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٣م) ، ص٢١٣.

(٢٠) philp,H.st., j,B,Sheabas Daughters, London (١٩٣٩) , p.١٠٠

(٢١) موسكاتي ، سبيتو ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة : يعقوب بكر (القاهرة) : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، د.ت) ، ص ١٩٤ .

(٢٢) ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت ٣٥٠ ــ ٣٦٠هـ) ، الاكليل تحقيق : امين نبيه فارس ، (بيروت : دار العودة ، د.ت) ج٨ ، ص٩٥

(٢٣) باقية ، تاريخ اليمن القديم ، ص ٢١ .

(٢٤) كراتشكوفسكايا ، ن ، أ ، الاهمية التاريخية لآثار فن المعمار اليمني القديم ، ترجمة : قائد محمد طربوش ، مجلة (الاكليل) ، ع٣ ــ ٤ (ص ٣٦ ــ ٦٠) ، (صنعاء : وزارة الاعلام ،١٩٨٨م) ص ٣٧ .

(٢٥) ابو العيون بركات ، الفن اليمني القديم ، مجلة (الاكليل) ،ع١، س٦ (ص ٧٧ ــ ١٠١) ، (صنعاء : وزارة الاعلام ، ١٩٨٨م) ، ص ٨٦ .

(٢٦) م ، ن .

(٢٧) سورة (الرحمن) ، الاية ٥ ــ ٦ .

(٢٨) منذر البكر ، دراسة في الميثولوجيا العربية ، (المجلة العربية للعلوم الانسانية) ، مج ٨ ، ع٢٠ (ص ١٠٢ ــ ١٣٦) ، (الكويت : ١٩٨٨م) ص ١٠٩ .

(٢٩) الثور ، عبد الله احمد ، هذه هي اليمن ، (صنعاء : مطبعة المدني ١٩٦٩م) ، ص ٢٣٣ .

(٣٠) فؤاد سفر ، وعلي محمد مصطفى ، الحضر مدينة الشمس ، (بغداد : دائرة الآثار والتراث ، ١٩٧٤م) ، ص ٤١ــ ٤٢ .

(٣١) يحيى ، العرب ، ص ٣٥٩ .

(٣٢) الف ، ميخائيل موسى ، آلهة بعلبك الثلاثة والادلة عليها ، مجلة (المشرق) ، مج ١٠ ، ص ١٥٨ ــ ١٦١ ، (بيروت : ١٩٧٠م) ص ٥٨ .

(٣٣) دتتلف ، نلسن ، الديانة العربية القديمة ، ص ١٩٤ .

(٣٤) Grohmann , Akulturgeschte des Alte orients (١١١،٤) , Arabian , (Muenchen : ١٩٦٣) , p . ٢٤٣ .

(٣٥) Nielsen, D,Die . aethipoisehen Goetter (ZDMG) B.d.٦٦ (Leiozig : ١٩١٢) , p.٥٩١.

(٣٦) دتتلف ، نلسن ، الديانة العربية القديمة ، ص ١٩٣ .

(٣٧) Grohmann , Araben , p. ٨٨ .

(٣٨) دتتلف ، نلسن ، الديانة العربية القديمة ، ص ٢٠٢ ــ ٢٠٣ .

(٣٩) م، ن ، ص ٢٠٤ .

(٤٠) منذر البكر ، دراسة في الميثولوجيا ، ص ١٠٩ .

(٤١) Nielsen , D, Die . aethipoisehen Goetter , p.٥٩٣ – ٥٩٠ .

(٤٢) جواد علي ، مقومات الدولة العربية قبل الاسلام ، مجلة (المجمع العلمي العراقي) ، مج ٣٨ ، ج٢ – ٣ (ص٢٩ – ٨٠) ، (بغداد المجمع العلمي ١٩٨٧م) ، ص١٥ .

(٤٣) خليل احمد خليل ، مضمون الأسطورة في الفكر العربي القديم ، (بيروت : ١٩٧٣م) ، ص٢٧١ .

(٤٤) مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، (الرياض : ١٩٧٧م) ، ص٢٧١ .

(٤٥) دتتلف ، نلسن ، الديانة العربية ، ص١٢٢ .

(٤٦) مقومات الدولة العربية ، ص٤٠.

(٤٧) العرب في سوريا قبل الاسلام ، ترجمة : عبد الحميد الدواخلي ، (دمشق : الدار القومية للطباعة النشر ، د،ت) ، ص٧٠.

(٤٨) نقلا عن : عدنان ترسيسي ، اليمن وحضارة العرب ، (بيروت : مكتبة الحياة ، د.ت) ، ص٢٢ .

(٤٩) Beeston and Other Sabaic Dictionary, publication of University of Sanaa YAR (Louvain : ١٩٨٢), P.٧٨.

(٥٠) Ibid, P.١٠٦

(٥١) جواد علي ، مقومات الدولة العربية ،ص٤١ .

(٥٢) ثريا منقوش ، تاريخ الإلهة اليمنية والتوحيد الإلهي ، مجلة (المؤرخ العربي) ، ع٩ (ص١٦–٦١) ، (بغداد : اتحاد المؤرخين العرب ، ١٩٨٧م) ، ص٢٩.

(٥٣) جواد علي ، مقومات الدولة العربية ، ص٧١.

(٥٤) م . ن ، ص٥٣ .

(٥٥) الويس ، حسن بن علي ، اليمن الكبرى ، (القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٦٢م) ، ص٢٠٦ــ٢٠٧ .

(٥٦) ويذهب المستشرق الألماني (نلسن) الى أن لفظة (ملك) اسم لأحد الإلهة الثمودية وأن لفظة (ملكن) في النقش الموسوم بـ (GL ١٦٠٠) لم يقصد بها الملك بالمعنى السياسي ، بل أريد بها إله اسمه (ملك) (نقلا عن : جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (بغداد : دار النهضة وبيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٠م) ، ج٦ ، ص٣١٣ .

(٥٧) Grohmann, Araben, P.٢٤٧.

(٥٨) جواد علي ، مقومات الدولة العربية ، ص٣٥ .

(٥٩) ثريا منقوش ، تاريخ الإلهة ، ص٢٨.

(٦٠) عنان ، زيد بن علي ، تاريخ حضارة اليمن ، (صنعاء : طبعة الروضة ١٣٩٦هـ) ، ص٢٧٨ .

(٦١) ثريا منقوش ، تاريخ الإلهة ، ص٢٨ .

(٦٢) موسكاتي ، الحضارة السامية ، ص١٩٦ .

(٦٣) اغناطيوس غويدي ، محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية ، ترجمة : إبراهيم السامرائي ، (بيروت : دار الحدثة ، ١٩٨٦م)، ص٨٧.

(٦٤) Nielsen, D, Die. Aethipoischen Goetter, P. ٥١٩.

(٦٥) منذر البكر ، دراسة في الميثولوجيا العربية ، ص ١٠٨ .

(٦٦) ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة : زكي نجيب ، ط٢ ، (القاهرة : لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٦٥م) ، مج١ ، ص١٠٢ .

(٦٧) Hitti Philp, History of Arads, London (١٩٦٤), P.٩٧.

(٦٨) يحيى ، العرب ، ص٢٨٣ـ٣٨٢ .

(٦٩) Phiiby, H, stjB,The Background of Islam, Alexandria (١٩٤٨), P. ٣٧.

(٧٠) أنيس فريحة ، القيمة التاريخية لدراسة أسماء الأمكنة والأعلام ، مجلة (أبحاث) ، ص٤، ج١(ص٣٥ـ٤٠) ، (بيروت : ١٩٥١م) ، ص٤٢.

(٧١) العقاد ، عباس محمود ، الله ، ط٣٠، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٠م) ، ص٣٦ .

(٧٢) ديورانت ، قصة الحضارة ، مج٢ ، ص١٠٢.

(٧٣) البياتي ، عادل جاسم ، تراث الحب في الأدب العربي قبل الإسلام ، مجلة (آداب المستنصرية) ، ع٧ (ص٨٥ ـ ١٦٣) ، (بغداد : الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٣م) ، ص ٨٨ .

(٧٤) دتتلف نلسن ، الديانة العربية القديمة ، ص٢٠٧ .

(٧٥) للتفصيل عن المعتقدات الدينية في اليمن القديم ، انظر : الموسوي ، جواد مطر ، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (البصرة : جامعة البصرة ـ كلية التربية ، ١٩٨٩م) .